أنماط الهوية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د مدين نوري الشمري
جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية

جنان بدر كامل
جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة

يمثل طلبة الجامعة القاعدة الاساسية لجيل يسهم في عمليات التغير الحضاري في عصرنا الذي يتميز بالانفجار المعرفي في جميع جوانب الحياة وتلعب الهوية وتطورها دور حساسا ومهماً في مرحلة التعليم الجامعي، حيث إنها العدسة التي عن طريقها ينخرط الطلبة في عالمهم ، هدف البحث التعرف الى أنماط الهوية لدى طلبة الجامعة والفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعا لمتغيري (الجنس، التخصص)، ولتحقيق ذلك أستعمل الباحثان المنهج الوصفي والدراسة المقارنة، وبلغت عينة الدراسة (٣٧٠) طالباً تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي وفق النسبة المئوية من مجتمع البحث، قام الباحثان بتبني مقياس أنماط الهوية لل(العارضة،٢٠١٦)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وتحقق الباحثان من ثبات المقياس باستعمال طريقة التجزئة النصفية ومعامل الفا Alpha Cronbach للاتساق الداخلي، ولاستخراج نتائج البحث، أستعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي المتعدد، وأظهرت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الهوية لدى الطلبة و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الهوية وفق متغيري (الجنس، التخصص).

الكلمات الدالة: الهوية، أنماط الهوية، طلبة الجامعة.

Abstract

University students represent the foundation for a generation that contributes to the processes of civilizational change in our age that is characterized by an explosion of knowledge in all aspects of life, Identity and its development play a sensitive and important role in the university education stage, as it is the lens through which students engage in their world, the goal of the research is to identify styles of University students and the differences of statistical significance according to the two variables (gender, specialization), and to achieve this, the researchers used the descriptive method and the comparative study, and the study sample reached (370) students who were chosen by the random stratigraphic method according to the percentage of the research community. The researchers adopted the identity patterns scale for (Al artha, 2016), and the psychometric properties of the scale were verified and the stability of the scale was verified using the half split half method and the Alpha Cronbach coefficient for internal consistency, and to extract the results of the research, the researchers used the T-test for one sample and the multiple binary variance analysis, and the study showed statistically significant differences in

Identity patterns among students and the presence of statistically significant differences in identity patterns according to the two variables (gender, specialization).

Key word: identity, identity styles, university students.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

تعد مرحلة المراهقة مرحلة تطورية، بدايتها بيولوجية ونهايتها اجتماعية، يبدأ اثنائها المراهقون بتفحص معتقداتهم، والتعرف على مواطن قوتهم وضعفهم، وتحديد كفاءاتهم اثناء المرحلة التطورية، ووفقًا لمارشيا فإن تبني الفرد أهدافا مستقرة مع الإحساس بالهدف والديمومة، يعني بالضرورة تحديد الهوية وقد ضمن مارشيا الاستكشاف والالتزام ضمن أوضاع الهوية الأربعة :الهوية المضطربة، والهوية المعلقة، والهوية المغلقة، والهوية المحققة، وتتلخص مشكلة البحث في ان الطلبة يكافحون من أجل تطوير هوية إيجابية بسبب التحدي المتمثل في تحديد أولويات متطلبات المجتمع الأكاديمي على مجتمعاتهم الشخصية الأخرى، لذلك فان المرحلة الجامعية تعد من المراحل التي تتبلور فيها اتجاهات الطلبة وتتطور فيها هويتهم وإن الجوانب المختلفة للهوية مهمة لتحقيق الانجاز الأكاديمي وخاصة لطلبة الجامعة.

اهمية البحث

تكمن الأهمية للدراسة الحالية في تناولها مفهوم انماط الهوية لدى طلبة الجامعة، حيث ان الفرد يتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه، ويتأثر تشكيل الهوية بطبيعة المجتمع، وثقافته، ونمط الحياة، والبيئة التي يعيش فيها الفرد، وبالتاريخ الماضي لشخصية الفرد، وبعوامل مرتبطة بنظرة الفرد للمستقبل؛ كأهدافه، وأماله، وطموحاته، وعوامل مرتبطة بحاضر الفرد كالمعايير، والقيم، والأوضاع السائدة في المجتمع، وقد وصف إريكسون عملية تشكيل الهوية على أنها عملية تطور تبدأ في الطفولة وتستمر طيلة مدة حياة الفرد، وتتلخص اهمية البحث في :

١. توفر إطاراً مرجعيا معرفياً لمفهوم أنماط الهوية.
٢. يمكن لأعضاء الهيئة التدريسية اتخاذ إجراءات لمساعدة الطلبة في تطوير هوياتهم.
٣. وتخدم نتائج الدراسة الحالية العاملين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي من حيث طرق التعامل مع الطلبة، وإرشادهم، وتوجيهم.

اهداف البحث

يهدف البحث تعرف:

١. التعرف على أنماط الهوية لدى طلبة الجامعة.
٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية لأنماط الهوية على وفق متغيري النوع (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠) الدراسة الصباحية وللكليات الانسانية والعلمية وللمراحل كافة، ولكلا الجنسين (ذكور، اناث).

تحديد المصطلحات Terms Definition

أنماط الهوية Identity Styles

عرفها كل من:

١. **جيمس مارشيا James Marcia (١٩٦٦):** البناء الداخلي للذات وهي نظام دينامي للدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الخاص بالفرد. (Marcia,1966:554)

٢. **العارضة (٢٠١٦):** تفاعل في بنية المراهق النفسية (تتضمن: حاجاته وميوله وأهدافه وتطلعاته المستقبلية ونظرته الى ذاته) والاجتماعية (وتتضمن: فهمه لأدواره الاجتماعية وعلاقاته مع الاخرين وصداقاته وفلسفته الخاصة اتجاه المواضيع العقائدية) في مدة من مدد مراهقته. (العارضة،٢٠١٦: ٩)

وتبنى الباحثان الإطار النظري لجيمس مارشا (١٩٦٦) وتعريف العارضة (٢٠١٦)

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة عند اجابته على مقياس انماط الهوية من اعداد العارضة (٢٠١٦) للبحث الحالي.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تضمن هذا الفصل عرضا للخلفية النظرية التي تناولت انماط الهوية:

نبذة عن مفهوم الهوية

يرى العالم الفرنسي ميكشيللي أن الهوية عبارة عن منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي، وتتميز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بها، فالهوية مجموعة من السمات التي تسمح لنا بتعريف موضوع معين، وعندما نريد تعريف هوية فرد ما فان ذلك يتطلب منا أن نواجه مجموعة من الخيارات الخاصة بالمعايير المحددة للهوية مثل :العمر، والجنس، والوسط العائلي، والوسط المدرسي، والاتجاهات، والاهتمامات، والعادات، والعلاقات العاطفية، والنشاطات، وردود الفعل ,ولذلك يمكننا تعريف الهوية بوصفها منظومة من المعطيات المادية أو المعنوية، والاجتماعية التي تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفية، ولا تستطيع هذه المنظومة أن تأخذ مكان في حيز الوجود ما لم يكن هناك ما يمنحها الوحدة والتكامل، ويتمثل ذلك في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصية الإحساس بالهوية.(الزهران، ٢٠٠٩ : ٥٥)

وبما أن الهوية هي الشعور بالذات ، وهي خلاصة التفاعل الفعال بين بيولوجيا الفرد، والمجتمع الواسع، والوجدان في إطار محدد، وينضوي تحت مسمى هذا المجتمع الواسع مجتمعات فرعية، والأوساط الجامعية تعتبر نموذجا لهذه المجتمعات الفرعية، وتهدف إلى تنمية مهارات وكفاءات الطالب ليتمكن من أداء واجبات ومهام تخدم الفرد والمجتمع، ومرحلة الالتحاق بالجامعة مرحلة تحول

مهمة في حياة الكثير من المراهقين حيث تمثل سنوات الدراسة الجامعية مدة نمو نفسي اجتماعي مهمة وتكون مصدر للمعرفة والثقافة والخبرة ويحصل الطلبة منها عند تخرجهم على شهادة تؤمن لهم مستقبلهم في معترك الحياة ويسودها علاقات وتنظيمات طلابية تربط الطالب بمجتمعه وتتيح له فرص الاختيار وحرية الراي وتوفر قدرا من التعرف وتكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية ويسودها جو من الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية تنمي لدى الطالب هواياته وتعرفه على نفسه وتحقق هويته وارتباطه بمجتمع الكبار واستعداده لاتخاذ دور نشط في المجتمع بصورة عامة.(ايمان،٢٠١٩ : ٣٤)

ويرى ايراري واخرون .Ireri et al (٢٠١٤) ان هوية الطالب هي نموذج لتفاعل استكشاف الذات في الوسط الجامعي الأكاديمي والالتزام بمجموعة من الخيارات والقرارات. (Ireri et al.,2014:164)، فيما أوضح ديسون Dison (٢٠٠٤) انه بالإمكان ان نطلق لفظ الذات الاكاديمية بوصفه إيجاد لموقع الذات في النسق الأكاديمي الذي يسعى الطالب ان يحققه في ميدان دراسي معين . (Dison,2004:86)

ويمكن القول ان الهوية ليست فقط مجموع معتقدات ومدركات وصور تشكل في مجموعها وعي الفرد او أحساس الفرد بذاته وتميزه عن الآخرين، بل هي كذلك سعي دؤوب وحريص لإبراز هذا التميز والاختلاف في إطار جماعته مع الحفاظ على انتمائه لهذه الجماعة فهي نتاج تفاعل مستمر مع الوسط الداخلي المعتقدات والأفكار والتصورات والخارجي أي الجماعة التي يسعى عن طريقها الفرد لتعريف ذاته ورسم معالم مميزة لها بما يتناسب وقيمه ومثله.

النظريات المفسرة للهوية

نظرية اريك اريكسون Eric Erikson للنمو النفسي الاجتماعي

تعبر نظرية اريكسون في التطور النفسي الاجتماعي بصفة عامة وتطور هوية الأنا بصفة خاصة عن رؤية جديدة خرجت بالتحليل النفسي من الدائرة الضيقة للفرضية الفرويدية القائلة بالحتمية البيولوجية المتمثلة في القوى النفس جنسية كأساس للتطور إلى مجال أوسع استدخل فيه القوى النفس اجتماعية ، وارتبط مفهوم الهوية في نظرية اريكسون بما يعرف بمراحل النمو النفسي الاجتماعي للفرد، وقد قسمت هذه النظرية دورة الحياة إلى ثمان مراحل متعاقبة ومنفصلة نسبيا عن بعضها، كل منها لها هدف متميز يعد الوصول إليه دليلا على تحقيق الشخصية السوية، وتمثل كل مرحلة مدة حرجة من الصراع وأزمة محتملة لأجل بناء خاصية الأنا، ويظهر النضج يتزايد في كل مرحلة جديدة من التفاعل الاجتماعي، وتعبر نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي بصفة عامة وبنمو هوية الأنا بصفة خاصة عن رؤية جديدة خرجت بالتحليل النفسي من الدائرة الضيقة المتمثلة في القوى النفس جنسية كأساس للنمو إلى مجال أوسع متمثل في القوى نفس اجتماعية وذلك عن طريق افتراضه لسير النمو تبعا بمبدأ التطور المؤكد لتأثير العوامل الاجتماعية في تشكل النمو وعلى هذا الأساس يرى اريكسون النمو كعملية تطورية ناتجة عن التفاعل بين الأساسين البيولوجي والاجتماعي، وما ينمو عنه من نمو شخصي أثناء العمر المختلفة. (الغامدي،103:2016)

يرى إريكسون المراهقة أزمة نفسية تتعلق بهويته – والتي قد تستمر إلى مرحلة الرشد المبكر –وتنطوي هذه الأزمة على عملية استكشاف الفرد المراهق لذاته محاولة لفهمها، وما تحوي هذه الذات من قيم ومعتقدات وسلوكيات، ويرافق هذه العملية السيكولوجية لاستكشاف الذات حالة عدم اتزان انفعالي، وعملية تقييم لعدة بدائل محتملة لفهمه الحالي لذاته، ونتيجة لعمليتي الاستكشاف وتقييم

البدائل المختلفة، فإنّ الفرد يقوم بدمج قيم ومعتقدات وأهداف جديدة في فهمه الجديد لذاته ويصبح ملتزما بهذا الفهم الجديد لذاته.(Berzonsky & Kulk, 2005:240).

وأوضح إريكسون ثلاثة عناصر أساسية لتكوين وتشكيل الأنا (الغامدي،٢٠٠٢: ٦٦). وهي:

أولا: ينبغي أن يدرك الأفراد أنفسهم باعتبار أن لديهم نفس الاستمرارية الداخلية أو المماثلة . أي إنهم ينبغي أن يخبروا أنفسهم عبر الزمن باعتبار أنهم ما زالوا في الحاضر نفس الأشخاص في الماضي

ثانيا: ينبغي أن يدرك الآخرون في نفس البيئة الاجتماعية المماثلة والاستمرارية في الفرد، وهذا يعني أن المراهقين يحتاجون إلى أن يدرك الآخرون وحدتهم الداخلية التي نموها في وقت مبكر، وبقدر ما يكون المراهقون في شك فيما يتصل بمفاهيم الذات لديهم وصورها الاجتماعية المختلفة بقدر ما تعوق مشاعر الشك والخلط وعدم الاكتراث إحساسهم البازغ بالهوية.

ثالثا: ينبغي أن يتوافر للأفراد ثقة تتزايد في التطابق بين خطوط الاستمرارية الداخلية والخارجية أي ينبغي أن تثبت مدركاتهم للذات مصداقيتها بالتغذية الراجعة المناسبة من خبراتهم مع الآخرين.

نظرية جيمس مارشيا لرتب الهوية

تمثل نتائج أبحاث جيمس مارشيا أهم التطويرات التي قدمت في مجال هوية الأنا لقياس وفقا لمنظور اريكسون، حيث قام مارشيا بتحديد إجرائي للهوية يعتمد على تحديد أربع رتب لها تبعا لظهور أو غياب أزمة الهوية المتمثلة في رحلة من البحث والاختبار للخيارات المتاحة المرتبطة بمعتقدات الفرد وقيمة الأيديولوجية وأدواره وعلاقاته الاجتماعية من جانب، ومدى التزامه بما يتم اختياره من قيم ومبادئ أيديولوجية وأهداف وأدوار اجتماعية من جانب آخر، وتعكس كل رتبة قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره ومن ثم إمكانية الوصول إلى معنى ثابت لذاته ووجوده (حنفي،٢٠١٢: ٢٣).

مجالات هوية الأنا عند مارشيا

تشمل هوية الأنا من وجهة نظر مارشيا على مجالين هما هوية الانا الأيدلوجية وهوية الانا الاجتماعية ويشتمل كل منهما على أربعة مجالات فرعية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- مجال هوية الأنا الأيدلوجية

تعني الأيدولوجيا منظومة الأفكار المرتبطة بتعاليم واتجاهات واعتقادات ورموز تشكل نظرة كلية لشخص أو جماعة، وترتبط الايدولوجيا بخيارات الفرد في عدد من المجالات الحيوية نظرية جيمس مارشيا في تكوين هوية المراهق المرتبطة بحياته وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي هوية الانا الدينية والسياسية والمهنية واسلوب الحياة.

٢- مجال هوية الأنا الاجتماعية (العلاقات المتبادلة)

ترتبط الهوية الاجتماعية بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي الصداقة والدور الجنسي واسلوب الاستمتاع بالوقت والعلاقة بالجنس الاخر، والمقصود بها تصور الفرد لذاته وفق منظومة المجتمع والاخرين، وذلك من خلال العلاقات التي يقيمها داخل محيطه الاجتماعي .(الغامدي،٢٠٠٢:٧١)

وعن طريق الدراسات المتتابعة توصل مارشيا إلى تحديد أربع رتب لهوية الأنا ذات طبيعة ديناميكية متغيرة ويشير وترمان وجولدمان ويمكن إيجاز هذه الرتب وطبيعة النمو فيها فيما يلي: (الغامدي،٢٠١٦: ٣٣).

أولا: تحقيق هوية الأنا Ego Identity Achievement

تمثل رتبة تحقيق هوية الأنا الرتبة المثالية لهوية الأنا، ويتحقق ذلك نتيجة لخبرة الفرد للأزمة من جانب ممثلة في مروره برحلة من البحث لاختبار واكتشاف ما يناسبه من القيم والمعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة وانتقاء ما كان ذا معنى أو قيمة شخصية واجتماعيه، ثم التزامه الحقيقي بما تم اختياره من جانب آخر، ويعتبر تحقيق هذه الرتبة مؤشرا للنمو السوي.

ثانيا:تعليق هوية الأنا Ego Identity Moratorium

تمثل رتبة تعليق هوية الأنا تقدما إيجابيا نحو التحقيق إذا توفرت العوامل الإيجابية، بل إن مدة من التعليق المرتبط بظهور الأزمة تعد مطلبا أوليا لذلك. ومع ذلك يبقى الفارق بين الرتبتين قائما حيث يفشل المراهق من هذا النوع في اكتشاف هويته.

ثالثا:انغلاق هوية الأنا Ego Identity Foreclosure

يرتبط انغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة متمثلا في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار ذات معنى أو قيمة في الحياة مكتفيا بالالتزام والرضا بما تحدده قوى خارجية كالأسرة أو أحد الوالدين أو المعايير الثقافية والعادات له من أهداف وأدوار.

رابعا:تشتت أو تفكك هوية الأنا Ego Identity Diffusion

إن هذا النمط من هوية الأنا مرتبط بغياب كل من أزمة الهوية متمثلا في عدم إحساس الأفراد بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو أهداف أو أدوار محددة في الحياة من جانب، وغياب الالتزام بما شاءت الصدف أن يمارسوا من أدوار من جانب آخر.

العوامل المؤثرة في تطور الهوية

ويمكن تلخيص المتغيرات التي لها تأثير واسع في تطور الهوية منها: –

١– العوامل ذات العلاقة بالشخصية: أن المراهقين الذين تتميز شخصياتهم بالمرونة والانفتاح العقلي على القيم والمعتقدات المتصارعة يتمكنون في الأغلب من تطوير هوية ناضجة (العبادي،٢٠١٣: ١٨).

٢– العوامل التي تعود إلى الأسرة: تعد الأسرة اللبنة الأساسية والهامة في المجتمع، إذ تشترك مع بعض المؤسسات الاجتماعية والثقافية، ألا أنها تبقى اللبنة الأولى التي تتشكل فيها شخصية المراهق وتظهر فيها اتجاهاته وقيمه (الشقران،٢٠١٢: ٣٦).

٣– العوامل المعرفية: تعد القدرة المعرفية للمراهق عاملاً مؤثراً في اكتساب الهوية الشخصية ذلك لأنهُ يحب أن يكون قادراً على تحديد إمكاناته وقدراتهُ بصورة موضوعية وإذا كان البعض يرى أن هذه القدرة تُعين المراهق في بحثهِ عن هويتهِ فإن هُناك من

يرى أن هذه القُدرات عند المراهق تزيد كذلك من صعوبة عملية البحث عن الهوية لأن المراهق يصبح قادراً على تخيل كُل أنواع الإمكانيات أو الاحتمالات بالنسبة للهوية (مسن ،١٩٨٦: ١١٤).

٤- العوامل الاجتماعية: للوسط الاجتماعي دور في توفير فرص الاحتكاك للمراهق وخصوصاً بعد المرحلة الثانوية (كفافي، ٢٠٠٩: ١٧)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

١- دراسة علي (٢٠٠٧): رتب الهوية الاجتماعيـــة والإيديولوجيـــة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبـــة جامعة دمشق.

هدفت الدراســة إلى رصد حالات الهوية الاجتماعية والإيديولوجية والفروق بين الرتب (الانجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت) والعلاقة بينها وبين مستوى الشعور بالاغتراب النفسي، باستخدام المقياس الموضوعي لرتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية، بعد تكييفه مع بيئة الدراسة وذلك لدى ١٠٧٣ ذكور و٢٢٧٢ إناث من طلبة جامعة دمشق للمرحلتين الأولى والثانية من كلية التربية والعلوم، وفق متغيري الجنس والاختصاص الدراسي، واستعملت عدة وسائل إحصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي ومعامل ارتباط بيرسون وبينت النتائج فيما يتعلق بالهوية الاجتماعية انه لم يوجد فروق وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي في مستويات (الانجاز، التعليق، الانطلاق، التشتت) لدى طلبة الجامعة وان الذكور اعل من الاناث في رتب تحقيق الهوية وتعليق الهوية.

٢- دراسة كارسل (٢٠١٥): العلاقة الارتباطية بين الهوية الاكاديمية والاعاقة الذاتية الاكاديمية

Carlisle, Brandon Lamare (2015): The Relationship between Academic Identity and Self-Handicapping.

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة الارتباطية بين الهوية الاكاديمية والاعاقة الذاتية الاكاديمية حيث شملت العينة (٣٧٠) طالبا من طلبة جامعة جنوب كاليفورنيا والذين بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٩،٢٢) سنة وتوزعوا بنسبة (٦٥%) للذكور فيما بلغت نسبة الاناث (٣٥%) وتوزعت العينة على التخصصات الجامعية بنسبة (٥٧،٩%) للتخصصات العلمية فيما كانت نسبة التخصصات الإنسانية (٤٢،١%)، وتبنى الباحث مقياس ويس وايزك Was & Isaacson (٢٠٠٨) لقياس الهوية الاكاديمية والذي يتكون من (٤٠) فقرة تقيس أربعة مجالات هي (الهوية المحققة، المعلقة، المنغلقة، المشتته) وبخمسة بدائل على مقياس ليكرت والذي يبلغ معامل ثبات الفا كرونباخ له (٠،٨٣) واستعمل مقياس موري ووردن Murray & Warden (١٩٩٢) لقياس الإعاقة الذاتية الاكاديمية والذي يتكون من (٢٢) فقرة وبخمسة بدائل على مقياس ليكرت والذي يبلغ معامل ثبات الفا كرونباخ له (٠،٧٨)، واستعملت عدة أدوات لقياس متغيرات البحث منها اختبار كاي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار وتحليل التباين الثنائي والتحليل العاملي التوكيدي، وقد توصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متغيرات البحث ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغير الجنس لصالح الذكور في الهوية الاكاديمية وفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث في الإعاقة الاكاديمية الذاتية وافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ويس وايزك (٢٠٠٨) في التحليل العاملي التوكيدي لمجالات متغير الهوية الاكاديمية.

الفصل الثالث :منهج البحث وإجراءاته

اجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي Descriptive Method منهجاً له، والذي يعني وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها.

ثانياً: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بابل البالغ عددها (٢٠) كليه في مختلف انواع الاختصاصات العلمية والانسانية، ولتحديد مجتمع البحث قامت الباحثان بزيارة قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة / شعبة الاحصاء في رئاسة جامعة بابل والحصول على نسخة من الاحصاء الجامعي للعام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ وبناءا عليه تم تحديد مجتمع البحث والذي بلغ (٢٣٣٥٣) طالبا وطالبة جامعية والذين توزعوا على كليات جامعة بابل بواقع (٦) كليات تمثل الاختصاصات الانسانية وبمجموع (١٠٤١٨) طالباً وطالبة جامعية ويمثلون ما نسبته (٤٤،٦%)، و(١٤) كلية تمثل الاختصاصات العلمية، وبمجموع (١٢٩٣٥) طالباً وطالبة جامعية ويمثلون ما نسبته (٥٥،٤%) ، وتوزع الطلبة وفق متغير الجنس بواقع (٩٥١٢) طالباً من الذكور ويمثلون ما نسبته (٤٠،٧%) من مجتمع البحث، و(١٣٨٤١) طالبه من الاناث ويمثلن (٥٩،٣%)

ثالثاً: عينة البحث

يقصد بعينة البحث مجموعة الافراد التي تمثل جزء من المجتمع الأصلي المراد دراسة الظاهرة فيه، على وفق طريقة منهجية علمية مناسبة، اختار الباحثان عينة عشوائية قوامها (٣٧٠) طالباً وطالبة، وبذلك بلغت نسبة العينة إلى المجتمع (٢٪) بواقع (١١٩) من الذكور ويمثلون ما نسبته (٤٠،٧%) و(٢٥١) طالبة ويمثلون ما نسبته (٥٩،٣%).

١- تحديد عينة الكليات

توزعت الكليات بواقع (١٢) كلية علمية وهي تمثل ما نسبته (٦٦%) من مجموع الكليات و(٦) كليات انسانية وهي تمثل ما نسبته (٣٤%) من مجموع الكليات اي ان نسبة الكليات العلمية الى الانسانية ستكون (١:٢) ولتحديد الكليات التي يشملها اختيار العينة عمدا الباحثان الى الاسلوب العشوائي البسيط لاختيار الكليات، ووفق النسب اعلاه وتم اختيار كليتان من التخصصات الانسانية واربعة كليات من التخصص العلمي.

٢- تحديد عينة الطلبة

قامت الباحثان باختيار عينة الطلبة من الكليات على وفق النسبة المئوية المناظرة من مجموع الطلبة بعد الاستبعاد للجنس حيث ان نسبة الذكور المئوية هي (٤٢،٢%) طبقت على كل كلية لاختيار عينة الطلبة الذكور ونسبة (٥٧،٧%) للإناث وكذلك النسب المناظرة للتخصص.

- **أداة قياس أنماط الهوية**

لغرض تحقيق أهداف البحث في التعرف على انماط الهوية لدى طلبة الجامعة وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات والادبيات التي درست انماط الهوية ومن هذه الدراسات بينون وادمز (Bennion & Adams,1986)،(الغامدي، ٢٠٠٤) ،(العارضة،٢٠١٦) ، تبنى الباحثان مقياس (العارضة،٢٠١٦) لأنماط الهوية النفسية والذي اعتمد نظرية جيمس مارشا James Marcia (١٩٦٦) والذي كان من المناسب تطبيقه على العينة. **وصف المقياس وطريقة تصحيحه**

يتكون المقياس من (٦٢) فقرة، توزعت على اربعة مجالات وهي على النحو الاتي:

النمط الأول: الهوية المضطربة وتتضمن استكشافا متدنياً والتزاماً متدنياً ويميل اصحاب هذا النمط الى عدم الاكتراث. وتمثلها الفقرات (١٥-١)

النمط الثاني: الهوية المغلقة وتتضمن استكشافا متدنياً، والتزاماً عاليا ويتبنى الافراد في هذا النمط قواعد وقوانين، وخيارات ومعتقدات الاخرين. وتمثلها الفقرات (٣٠-١٦)

النمط الثالث: الهوية المعلقة وتتضمن استكشافا عاليا، والتزاما متدنيا والافراد في هذا النمط يقومون بتقييم ناقد للبدائل المرتبطة باختيارات الحياة المهمة. وتمثلها الفقرات (٤٦-٣١)

النمط الرابع: الهوية المحققة وتتضمن استكشافا عاليا والتزاماً عالياً وفي هذا النمط يتحقق تطور الهوية. وتمثلها الفقرات (٦٢-٤٧)

وقد صمم المقياس وفق أسلوب ليكرت (Likert) وهو ذو ستة بدائل هي **(موافق تماماً، موافق ،موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إلى حد ما، غير موافق إطلاقاً)** اما اوزان البدائل فكانت من (6-1) ، و من (1-6) كانت عكس اتجاه المتغير.

١- التحليل المنطقي للفقرات

لغرض التحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقياس البالغة (٦٢) فقرة عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وذلك لتحديد مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت له ومدى ملاءمتها لأفراد مجتمع البحث ومدى ملاءمة بدائل الإجابة وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين ظهر إن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وبذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس باستثناء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات.

٢- التحليل الإحصائي للفقرات Statistical Analysis of Items

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس أنماط الهوية، طبق الباحثان المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٣٧٠) طالبا وطالبة، وعلى وفق التفاصيل الاتية:

أ- القوة التمييزية Discrimination Power

استعمل الباحثان طريقتين وهي على النحو الآتي:

١- طريقة المجموعتين الطرفيتين Extreme Group Method

لغرض إجراء التحليل الإحصائي في ضوء هذه الطريقة طبق الباحثان مقياس أنماط الهوية على عينة قوامها (٣٧٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث، وتمت الإجراءات الآتية:

- تحليل استجابات الافراد البالغ عددها (٣٧٠) استمارة وذلك بوضع درجة أمام كل فقرة من فقرات المقياس وفقاً للبديل الذي تم اختياره من قبل كل مجيب.
- رتبت الدرجات الكلية لأفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- اختيرت منها (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا، حيث بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٠) استجابة، وأهمل باقي الاستجابات.
- استعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين حيث استعان الباحثان ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات. وقد حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا.

وجدت ان قيمة (ت) المحسوبة للفقرات (٣٣،٢٨،٥) اقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوي دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) لذا تم حذف الفقرات من المقياس ليتكون من (٥٩) فقرة.

ب- الاتساق الداخلي Internal Consistency Method

ان الهدف الرئيس من الاتساق الداخلي هو معرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تقيس البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس، فتعطي بذلك مؤشراً على ان كل فقرة من فقرات المقياس انما تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس بجميع فقراته (Allen & Yen , 1979:96). وتكون بعدة اساليب:

- **اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وجدت ان الفقرات (٤،٦،٩،١٩،٣٢،٤٨،٥٣) قد بلغت قيمتها اقل من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠،٠٩٨) عند مستوي الدلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٦٨) لذلك سوف تحذف الفقرات من الصيغة النهائية للمقياس.

- **اسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس**

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وجدت ان جميع قيم معاملات الارتباط بين المجال والدرجة الكلية للمقياس هي اعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠،٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٦٨) حيث تراوحت قيم الارتباط بين (٠،٥٠٩-٠،٨٠٥).

- **اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه**

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المجال الذي تنتمي اليه كل فقرة ولجميع افراد العينة والبالغ عددهم (٣٧٠) وجدت ان جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه هي اعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠،٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٦٨).

٣- الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الصدق Validity

تم التحقق من نوعين من أنواع الصدق لهذا المقياس وهما على النحو الآتي:

أ- الصدق الظاهري Face Validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس وتمت الاستعانة بآرائهم في تحديد مدى صلاحية الفقرات ومر آنفاً التحليل المنطقي للفقرات في الصفحات.

ب- صدق البناء Construct Validity

تم القيام باستخراج هذا النوع من الصدق عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائياً بطريقة المجموعتين المتطرفتين.

ثانياً: الثبات Reliability

استخراج ثبات المقياس بطريقتين وهما على النحو الآتي:

أ- معامل الفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency

اعتمد الباحثان على درجات عينة التحليل الاحصائي في حساب الثبات وفق معادلة الفاكرونباخ Alfa Cronbach Formula ، والبالغة (٣٧٠) طالبا وطالبة، وكانت قيمة معامل الفا (٠،٨٣) وهذا يعني ان مؤشر الثبات بطريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي ذو مؤشر جيد.

ب- **طريقة التجزئة النصفية**

وقد بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (٠،٨٢) وبما أن حساب الثبات بالتجزئة النصفية هو عبارة عن ثبات نصف الاختبار وليس كله، لذلك ينبغي تصحيح معامل الارتباط الذي يمثل معامل الثبات في التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان – براون (Spearman–Brown Formula) وقد بلغ معامل الثبات هذا بعد التصحيح (٠،٨٧).

الخطأ المعياري للقياس

بلغ الخطأ المعياري في حاله الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية (١٠،٢١)، فيما بلغت قيمته (١٤،٠٩) في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الفا للاتساق الداخلي).

•وصف المقياس بصورته النهائية

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس انماط الهوية أصبح بصيغته النهائية يتكون من (٥٣) فقرة موزعة على اربعة مجالات صيغت الفقرات باعتماد أسلوب التقرير الذاتي وامام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة وهي **(تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا)** تعطى لها عند التصحيح الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي.

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: قياس مستوى أنماط الهوية لدى طلبة الجامعة.

لغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بقياس مستوى أنماط الهوية لدى أفراد العينة وبعد عملية معالجة البيانات إحصائياً لأفراد العينة البالغ عددهم (٣٧٠) طالباً وطالبة بلغ متوسط درجاتهم على مقياس أنماط الهوية وموضح في الجدول (١) ولغرض تعرف الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي استعملت الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة. وهو موضح في جدول ادناه.

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس أنماط الهوية

أنماط الهوية	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المضطربة	٣٧٠	46.919	9.077	٤٥	4,06	١،٩٦	٠،٠٥
المعلقة		49.205	9.372	٤٥	8,61		
المغلقة		54.238	8.563	٤٨	١٤،٠٢		

المحققة		57.619	12.481	٤٨	١٤،٧٩		

يظهر من الجدول اعلاه أن القيم التائية المحسوبة لأنماط الهوية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (369) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لأنماط الهوية ، ويظهر من الجدول أعلاه أن أكثر أنماط الهوية شيوعاً لدى طلبة الجامعة هو نمط الهوية المحققة بمتوسط حسابي (57.6194) يليه نمط الهوية المغلقة بمتوسط حسابي (54.2389) فنمط الهوية المعلقة بمتوسط حسابي(49.2056) وفي الترتيب الأخير جاء نمط الهوية المضطربة بمتوسط حسابي(46.9194) ، وعند مقارنة المتوسطات الحسابية مع المتوسط الفرضي لكل نمط نجد ان نمط الهوية المحققة جاء في المرتبة الأولى، وترجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة قد تخطوا مرحلة أزمة الهوية بعد مدة من الاستكشاف والتشكك والارتياب حول اختبار الفرد لنفسه من هو؟ وأن الأفراد محققي الهوية يشعرون بتناغم وانسجام مع أنفسهم، ويتقبلون قدراتهم وحدودهم وفرصهم. وأن هؤلاء يدركون ما هو مناسب، ولماذا هو مناسب، ولديهم توجه ايجابي نحو المستقبل وأنهم أقل تأثراً بالتغذية الراجعة الخارجية عن شخصيتهم لأنهم مطمئنون ويعرفون من هم؟ وأين ذاهبون، ولهذا لا يسهل تغيير هويتهم.

وجاء في المرتبة الثانية نمط الهوية المغلقة ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الغالبية العظمى من طلبة الجامعة من الإناث، فتكون فرص التفاعل معهن قليلة نظراً لكون المجتمع محافظاً، وخوفاً من المساءلة من إدارة الجامعة، فيلجأ بعضهم إلى عدم الوضوح والغموض، الأمر الذي يؤثر في تشكيل هوياتهم.

وجاء في المرتبة الثالثة نمط الهوية المعلقة وترجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة ما زالوا يعيشون أزمة هوية، ويسعون إلى اكتشاف ذاتهم واختبارها، إضافة إلى اكتشاف البدائل، والمعتقدات التي تعترض حياتهم الأكاديمية، خاصة إذا ما عرفنا بأن نسبة كبيرة من الطلبة يعملون في مجالات متعددة إلى جانب دراستهم، ولم يتمكنوا بعد من تكوين التزامات واضحة تقودهم إلى تحقيق الهوية.

وجاء في المرتبة الأخيرة نمط الهوية المضطربة وتفسر هذه النتيجة في ضوء خصائص بعض الطلبة المتمثلة بغياب الاكتشاف، وعدم المرور بأزمة الهوية، وتطوير التزامات في مجالات الدين، والعمل، والفكر السياسي، فالعديد من المراهقين (في مرحلة المراهقة الأولى) يتميزون بهذا النمط من الهوية، ولديهم شعور بعدم القبول من الوالدين .وأن بقاءهم في مدة مطولة من نمط اضطراب الهوية يؤثر على التكيف الشخصي لديهم، وقد يفضي إلى اضطرابات نفسية.

واتفقت هذه النتائج مع دراسات فوت واخرون .Foot et al (٢٠١٤) والذي يرى انه بمجرد الانتساب للوسط الجامعي يتعرض الفرد الى مجموعة من الثقافات الجامعية الأكاديمية ويبدأ جملة من التحولات في هويته يقوم اثنائها بمراجعة القيم والتوجهات وأنماط التفكير والأدوار القديمة التي تشكل هويته القديمة وتقبل خطط هوية جديدة تتلاءم والوسط الجديد .(Foot et al.,2014:103)

ودراسة ايراري واخرون .Ireri et al (٢٠١٤) والذين وضحوا ان هوية الطالب هي نموذج لتفاعل استكشاف الذات في الوسط الجامعي الأكاديمي والالتزام بمجموعة من الخيارات والقرارات. (Ireri et al.,2014)، فيما أوضح ديسون (٢٠٠٤) انه بالإمكان ان نطلق لفظ الذات الاكاديمية على المفهوم بوصفه إيجاد لموقع الذات في النسق الأكاديمي الذي يسعى الطالب ان يحققه في ميدان دراسي معين (Dison,2004:97)

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى أنماط الهوية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- انساني).

لغرض معرفة تجانس العينة قام الباحثان بأجراء اختبار (Box.M) وكانت نتائج الاختبار وموضحه في الجدول (٢)، من ملاحظة الجدول ادناه نجد ان العينة متجانسة لان القيمة الفائية بلغت (٠،٢٣٤) وهو أكبر من مستوى الدلالة (٠،٠٥) وعند درجتي حرية (٢٠،٤٥٢٦٥).

جدول (٢) اختبار (Box.M) لتجانس العينة

المتغيرات	المستوى	المضطربة		المعلقة		المغلقة		المحققة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	46.702	0.852	48.702	0.88	53.974	0.804	57.825	1.172
	اناث	47.025	0.58	49.437	0.599	54.362	0.547	57.525	0.798
التخصص	علمي	46.605	0.59	49.165	0.609	54.152	0.557	57.642	0.812
	انساني	47.541	0.823	49.246	0.85	54.393	0.777	57.590	1.133

القيمة الفائية	درجة الحرية الاولى	درجة الحرية الثانية	قيمة اختبار (Box.M)	مستوى الدلالة
٠،٢٣٤	٢٠	٤٥٢٦٥	٤,٧٥٩	٠،٠٥

وقد توزعت متوسطات درجات أنماط الهوية على متغيري الجنس والتخصص وموضحه في الجدول (٣)

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الهوية وفقا لمتغيري الجنس والتخصص

من الجدول اعلاه نلاحظ وجود فروق ظاهرية في متوسطات أنماط الهوية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات ولغرض معرفة فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية في درجة أنماط الهوية على وفق متغيري الجنس والتخصص تم اختبار ذلك باستعمال تحليل التباين الثنائي المتعدد MANOVA بدون تفاعل وهو موضح في جدول (٤)

جدول (٤) نتائج تحليل التباين المتعدد لفحص أثر متغيرات الدراسة (الجنس والتخصص) في أنماط الهوية

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	المضطربة	2.228	1	2.228	٠.027	٣،٨٤	٠،٠٥
	المعلقة	51.07	1	51.07	٠.579		
	المغلقة	7.568	1	7.568	٠.103		
	المحققة	7.908	1	7.908	٠.05		
التخصص	المضطربة	65.611	1	65.611	٠.794	٣،٨٤	
	المعلقة	9.027	1	9.027	٠.102		
	المغلقة	0.243	1	0.243	٠.003		
	المحققة	1.047	1	1.047	٠.007		

الخطأ	المضطربة	29511.147	٣٦٧	82.664	
	المعلقة	31483.418	٣٦٧	88.189	
	المغلقة	26317.479	٣٦٧	73.718	
	المحققة	55922.798	٣٦٧	156.646	
الكلي المصحح	المضطربة	29584.664	٣٦٩		
	المعلقة	31534.789	369		
	المغلقة	26329.456	369		
	المحققة	55930.864	369		

ومن الجدول تظهر النتائج الآتية:

١- أثر الجنس (ذكور- إناث):

يظهر من الجدول ان القيمة الفائية لكل أنماط الهوية كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبالرجوع إلى جدول (٣) يتبين أن مستوى نمط الهوية المحققة ومستوى نمط الهوية المغلقة كانا أعلى لدى الذكور منه للإناث، أما مستوى الهوية المضطربة والمعلقة كان أعلى لدى الإناث منه لدى الذكور.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الاناث أكثر قلقاً من الذكور اتجاه مستقبلهم المهني، وانعكاس ذلك على قدرتهم التعليمية كل هذا يؤدي إلى عدم وضوح الرؤية المستقبلية لدى الاناث و أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في نمط الهوية الأكاديمية المحققة تعزى لأثر الجنس حيث إن مستوى الهوية المحققة كان أعلى لدى الذكور منه لدى الاناث وترجع الباحثان هذه النتيجة إلى ان الذكور أكثر التزاماً ومتابعة للدراسة بسبب ضغوط الحياة التي تمارس عليهم من قبل عوائلهم في سبيل التخرج من الكليات وسعيا في النجاح واثبات ذواتهم وتكوين شخصياتهم وكذلك التزاماتهم اتجاه عوائهم وبالتالي فإن الذكور أكثر انفتاحاً على الخبرة من الاناث.

وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في نمط الهوية المغلقة تعزى لأثر الجنس وترجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن كلاً من الذكور، والإناث لديهم فرص متكافئة إلى حد ما في مجال التعليم والعمل، وحرية التنقل، وإبداء الرأي، والانخراط في المجتمع في شتى المجالات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شاناهان وبيش Shanahan & Pych (٢٠٠٧) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الهوية المضطربة تعزى لمتغير الجنس وكذلك تتفق مع نتائج دراسة حجازي وزملائه (Hejazi et al., 2012:218)التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الهوية المضطربة، ونمط الهوية المعلقة تعزى لمتغير الجنس، حيث إن مستوى الهوية المضطربة، ومستوى الهوية المعلقة كان أعلى لدى الذكور منه لدى الاناث وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الصرايرة وسمارة (2009) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموع الكلي لأنماط الهوية في أنماط الانغلاق، والتعليق، والاضطراب تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التحقيق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور .ويرى كرامر(2000) أن الاستقلال واتخاذ القرار المناسب في الجانب المهني هما

الجانبان الأكثر أهمية في تشكيل الهوية عند الذكور، في حين أن الجانب الأهم في تشكيل الهوية عند الإناث هو العلاقات مع الآخرين.(العارضه،٢٠١٦: ١٣٣)

٢- أثر التخصص (علمي – انساني):

يظهر من الجدول (٤) أن القيمة الفائية المحسوبة هي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص العلمي وهذا يدل على أن طلبة التخصص العلمي أعلى في مستوى أنماط الهوية (المحققة والمغلقة) من طلبة التخصص الإنساني، وذلك لان الطلبة في التخصصات العلمية يكون في سعي دؤوب وحريص لإبراز هذا التميز والاختلاف في إطار جماعته مع الحفاظ على انتمائه لهذه الجماعة فهي نتاج تفاعل مستمر مع الوسط الداخلي المعتقدات والأفكار والتصورات والخارجي أي الجماعة التي يسعى عن طريقها الفرد لتعريف ذاته ورسم معالم مميزة لها بما يتناسب وقيمه ومثله ومن خلال ملاحظاتها ترى الباحثان أن الهوية الاكاديمية سواء في الإعدادية أم الجامعة تبدو واضحة جداً لدى التخصصات العلمية إذ إنها أعلى مما هي عليه عند التخصصات الانسانية ، على أن نظرة المجتمع إلى التخصصات العلمية على أنها افضل من كافة النواحي من حيث فرص العمل والتعيين وذات دلالة على ان صاحبها ذو كفاءة معرفية عالية وذكاء عالي.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها فيرون (Fearon, 2012) التي أظهرت نتائجها أن نمط الهوية المحققة، ونمط الهوية المعلقة كان لهما تأثير كبير على المعدل التراكمي والتخصصات لطلبة الجامعة مقارنة بنمط الهوية المغلقة ونمط الهوية المضطربة، ويرى بيرجر Berger(1998) ان الهوية ترتبط بالنجاح في العديد من مجالات الحياة وأهمها الإنجاز الأكاديمي . ويرى سيد وزملاؤه Seyed, Azmitia & Cooper (٢٠١١) أن نظريات وبحوث علم النفس التطوري وعلم النفس الاجتماعي قد أظهرت أن الهوية تعلب دوراً مهماً في نجاح الطلبة أكاديميا. (الغامدي،٢٠١٦: ١٢٦)

الاستنتاجات:

في ضوء ما توصل إليه الباحثان من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١. ارتفاع مستوى نمط الهوية المحققة لدى طلبة الجامعة.
٢. ارتفاع مستوى الهوية المحققة لدى الذكور أكثر مما هو عليه لدى الاناث.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يضع الباحثان التوصيات الآتية:

١. على الأساتذة استعمال الأنشطة التي تراعي الفروق الفردية لدى الطلبة والتي تشبع حاجاتهم وميولهم.
٢. الاستفادة من الدراسة الحالية في مجال الهوية الاكاديمية من قبل المؤسسات الأخرى.

المصادر

- ايمان، شريط (٢٠١٩): بناء رائز الهوية الاكاديمية لطالب الماستر، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد بوضياف – المسيلة.

-العارضة، عبد الله، (٢٠١٦): حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد، ١٦٩، الجزء الثالث.

-الزهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٩)، علم النفس النمو، عالم الكتب للنشر، ط5 ، القاهرة.

-الغامدي، حسين عبد الفتاح: (٢٠٠٢). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب المنطقة العربية من المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١١.

-الغامدي، حسين عبد الفتاح (2016) :المقياس الموضوعي لتشكل هوية الأنا :نسخة مقننة على الذكور في سن المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.

-حنفي، حسن حسين (٢٠١٢): الهوية، المجلس الأعلى للثقافة، ط١،القاهرة، مصر.

-العبادي، علي سلمان حسين (٢٠١٣): هوية الأنا والتمرد النفسي لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

-الشقران، حنان (٢٠١٢): العلاقة بين انماط التنشئة الاسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد ٢٦ ، العدد (٥) .

-مسن، بول (١٩٨٦): اسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ترجمة احمد سلامة ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

-كفافي ، علاء الدين (٢٠٠٩) : علم النفس الاسري ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .

-Allen, M. & yen, W. M. (1979): Introduction to Measurement Theory, Brook Cole, California.

-Berzonsky, M.D & Kulk, L.S. (2005). Identity style, psychological maturity and academic performance, Personality and Individual Differences, 39, 235- 247

-Foot, Crowe, Tollafield, Allan, Jeffry, cool. (2014). Exploring Doctoral Student Identity Development Using a Self-Study Approach, Teaching & Learning Inquiry, Volume 2, Issue 1, 103-118.

-Ireri, AM. Wawire CK, Mugambi DK, Mwangi CN. (2015) Academic Identity Status Measure: Psychometric Properties when Used among Secondary School Students in Kenya, Int J Sch Cog Psychology,2, 150-166.

-Marcia, J. E. (1966). Development and validation of ego-identity status. Journal of Personality and Social Psychology, 3, 551-558.

-Dison, A. (2004). Finding her own academic self": Research capacity development and identity formation, Perspectives in Education 22(4), 83-98.

-Hejazi, E., Lavasani, M. G., Amani, H., & Was, C. A. (2012). Academic identity status, goal orientation, and academic achievement among high school students. Journal of Research in Education, 22(1), 291-320.